

شرح سلم الوصول إلى الضروري من الأصول | 1 | د. البشير

عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:05

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضالة هذا لقاونا الاول - 00:00:26

في اه تدارسنا لهذا المتن المختصر في علم اصول الفقه والذي سماه ناظمه بسلم الوصول سماه سلم الوصول الى الضروري من الاصول ومؤلفه هو آآ الشیخ محمد بن عبد الرحمن الديسی المـیـلـیـ الجـازـیـ 00:00:45

ونظم به آآ اهم مباحث ورقات الامام ابی المعالی الجوینی رحمه الله تبارك وتعالی وهذا النہر مختصر جدا وفي نحو تسعه وتسعين بیتا وآآ منطلق ذلك کله من كتاب الورقات - 00:01:13

للامام الجوینی وهو كتاب مختصر معد للمبتدئین لا يکاد احد يبدأ دراسة علم اصول الفقه منذ اه قرون اه لا يکاد احد يبدأ اه دراسة الاصول الا اذا بدأ الورقات. فهذا هو المتن الذي لقى قبولا واسعا جدا عند - 00:01:35

مسلمین فتناولوه وتدارسوه وحرصوا عليه. وهذه من من البرکة التي لا تعلم اسبابها المادية الظاهرة وانما قد تكون لها اسباب اخرى لا تظهر لنا فان الله عز وجل يطرح البرکة - 00:02:06

في بعض الكتب وفي تراث بعض العلماء لا يظهر للنظر وجه ذلك بالنظر الى الاسباب المادية وحدها. فلعل لذلك اسرارا الله سبحانه وتعالی اعلم بها فاذا نبدأ بذكر شيء من الترجمة الامام جوینی ومن ترجمة اه مؤلف النظمي. فاما الجوینی - 00:02:26

هو عبد الملك ابن عبد الله ابن يوسف الجوینی نسبة الى جوین وهي قرية في نواحي نیسابور وكان وكانت کنيته آآ كان يكنی بابی المعالی ويلقب باسم الحرمین وسبب ذلك انه جاور - 00:02:55

في مكة اي سکن مکة بجوار بيت الله الحرام اه نحو اربع سنین وايضا سکن في المدينة وهو في ذلك کله يدرس العلوم ويفتی الناس فلاجل مجاورته هذه لقب امام الحرمین - 00:03:19

وقد ولد سنة اربععائة وتسعة عشر اه للهجرة ونشأ في بيت علم فابوہ من كبار آآ فقهاء الشافعیة وكان ايضا مشاركا في الاصول وفي التفسیر ابوه هو المعروف اه في التاريخ کنيته ابو محمد يعني ابو محمد الجوینی فاذا قيل ابو محمد الجوینی فهذا غير ابی المعالی - 00:03:38

ابو محمد هو والد ابی المعالی. وكذلك جد ابی المعالی كان من اهل الادب وكذلك عمه كان من اهل الفقه. فالقصد ان ابا المعالی الجوینی نشأ في جو علمي في بيئة علمية وقرأ - 00:04:11

على والده خصوصا في آآ العلوم المتداولة من اصول وفقه وتفسیر وحديث وغير ذلك ثم قرأ على غير والده آآ قرأ في الحديث وقرأ خصوصا في الفقه الشافعی وصار من آآ الراسخین في المذهب - 00:04:27

بالشافعی وله آآ في ذلك آآ مشاركة معروفة عند الشافعیة وايضا آآ له آآ اه مشاركة اه واضحة ورسوخ في علوم العقائد والجدل والخلاف ونحو ذلك. وايضا الى جانب دراساته هذه فقد تصدر للتدريس - 00:04:47

في مجلس ابيه وهو في آآ وهو دون العشرين وهو دون العشرين من عمره ثم رحل ايضا في طلب العلم آآ قضى في ذلك سنوات
رحل الى حواضر العلم المعروفة كما - 00:05:12

وخرسان والججاز وكما ذكرت انها آآجاور بالججاز اي في مكة والمدينة استمر على التدريس والافتاء والتأليف حتى اشتهر وذاع
صيته في بلاد الاسلام الى ان توفي رحمة الله تعالى عام ثمان وسبعين - 00:05:29

طعي مئة. له مؤلفات كثيرة جدا من اشهرها في علم اصول الفقه هذا المتن الصغير الذي هو الورقات ومتنا الورقات هذا كما قلت آآ¹
من شهر متون العلم اه دون قيد اصول الفقه يعني من اشهر المتون في العلوم الشرعية كلها في الاصول وفي غيرها - 00:05:57
وايضا له في اصول اه كتابه البرهان في اصول الفقه وهو من اصول هذا العلم اه التي يعتمد عليها الى جانب كتاب المستصفى لابي
حامد الغزالى وكتب اخرى من سبقهما وسيأتيتنا هذا ان شاء الله تبارك وتعالى حين نذكر نشأة وتطور - 00:06:23

وعلم اصول الفقه وله ايضا كتب في العقائد على مذهب آآل الكلام من الاشاعرة اشهرها كتابه الارشاد الى قواطع الدالة آآل الارشاد
الى قواطع الدالة في اصول الاعتقاد وكتابه ايضا الشامل في اصول الدين - 00:06:46

وغير ذلك وله آآل ايضا من اشهر كتبه واجلها كتابه آآل غياث الامم لتلبيس الظلم. وهو المشهور بالغياسي. وهو في السياسة الشرعية
وهو من عجائب العلم وفيه فوائد بالغة جدا واسلوب بالغ - 00:07:08

اه قلنا ان من اشهر كتبه الورقات في اصول الفقه هذه الورقات هي كاسمها هي مجرد ورقات صغيرة بعلم اصول الفقه وهي
متن منتشر اه كما قلنا جعلها المصنف اه تبصرة للمبتدئين في علم اصول الفقه. ثم اه جعل الله تعالى له - 00:07:36

القبول فلا يحصى ما من خدمها بنوع من انواع الخدمة فاما الشراح فكثيرون جدا اشهرهم اه جلال الدين الشافعى وشرحه
متداول وعليه حواجب وايضا من اجل شروحها اه كتاب قرة العين على ورقات امام الحرميين الامام الحطاب الرعين المالكي -
00:08:02

الخطاب صاحب الموهب الجديد وهذا من اجمل وافضل شروح الورقات وكان لي عليه شرح اه في مجموعة من الدروس الصوتية
وهو موجود على الشبكة يعني شرح على قرة العين وايضا آآل شروح اخري ككتاب آآل شهاب الدين الكيلاني التحقيقات - 00:08:34
بشرح الورقات وكتاب آآل الانجم والزاهرات في حل الفاظ الورقات الماردیني وغير هؤلاء. واما من نظمه فكثيرون اشهر منظوماته
بالطبع هي نظم العمريطي لكنه طويل نسبيا اه وهنالك منظومات اخرى اه من بينها هذا النظم المختصر اه الذي سنتطرق له باذن الله
سبحانه وتعالى - 00:08:59

آآل اما صاحب هذا النظم فهو آآل غير مشهور عندنا في الحقيقة ومن علماء الجزائر المتأخرین وهو الشيخ محمد بن محمد بن
عبدالرحمن الديس اه المسيلي وينسب الى قرية اه تسمى قرية الديس وهي في جنوب الجزائر العاصمة وقد - 00:09:27
ولد سنة الف ومائتين وسبعين الف ومائتين وسبعين للهجرة وتربى يتيمًا في آآل حجر والدته وايضا آآل كان اكمه اي ولد اكمه آآل رحمه
الله تعالى آآل كفلته امه طلب العلم - 00:09:51

اه دفع اولا الى الكتاب فحفظ القرآن بالقراءات السبع وحفظ متون العلم المتداولة وكانت له حافظة قوية رحمة الله تعالى فحفظ
المتون المتداولة كمتون الفقه المالكي مختصر خليل وآآل بعض الرسالة القيروانية - 00:10:15

وايضا آآل الرحبي في الفرائض وفي علم اصول الفقه حفظ متن جمع الجوامع للابن السبكي وفي العربية حفظ الاجر الرومية
والازهرية وقطر الندى وشذور الذهب والفيبة ابن مالك وفي الاستعارات السمرقندية وفي آآل علم العقائد آآل متن السنوسية المشهور.
وايضا في الحديث - 00:10:42

البيكونية والفيبة العراق في المصطلح وما اشبه ذلك. يعني المتون المتداولة المعروفة عند المتأخرین اه خاصة من اهل هذه
الاقطار اقطار الغربي الاسلامي ثم بعد ذلك اه بقي على اه - 00:11:12

العلمي وعلى طلب العلم وعلى تدريسه وبذله الى ان توفي رحمة الله تبارك وتعالى عام آآل الف وثلاثمائة وتسعمائة وثلاثين الف وثلاثمائة
وتسع وثلاثين وقد ترك مجموعة من الكتب آآل منها آآل كتابه الكلمات الشافية في شرح - 00:11:34

قيدتي الشعيبية وهي منظومة في آآ العقائد وايضا آآ كتاب توهين القول المتبين رد فيه على بعض الاباضية وآآ هي طائفة آآ آآ بقيت منها بقية في آآ اه في الجزائر اه الى زمننا - [00:11:58](#)

وايضا له كتب اخرى في مثل شرحه على منظومة الشبراوي بالنحو وغير ذلك الذي يهمنا من هذا يعني الشيخ ليس مشتهرا جدا وايضا كتبه ليست مشهورة عندنا لكن الذي همنا من هذا كله هو نظمه على ورقات امام الحرمين في اصول الفقه والذي سماه - [00:12:18](#)

سلم الوصول الى الضروري من الاصول وشرح هذا النظم في شرح مطبوع اسمه النصح المبذول لقراء سلم الوصول اذا نبدأ بشرح آآ هذا المتن آآ لا نقدم بالمقدمات المعروفة التي يبدأ بها عادة في آآ آآ - [00:12:41](#)

آآ عند دراسة هذه المتون لماذا لأن ذلك سيأتينا في موضعه. فالاصل مثلا آآ اننا نذكر آآ الييف اصول الفقه ونشأته وتطوره وواضعه وآآ واسمها وتعريفه وما اشبه ذلك من المقدمات وهي - [00:13:06](#)

مقدمات العلم العشرة آآ المعروفة لكن آآ ارتأيت الا اذكر هذا لان الانسب ان اذكره في موضعه لانه سيأتي في اه المتن تعريف اصول الفقه، فحينئذ حين يعرف في المتن اصول الفقه نذكر اه هذه المسائل - [00:13:26](#)

فاما اول ما بدأ به آآ نظمه قوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على الانعام بنعمة الایمان والاسلام احمده حمدا كثيرا طيبا. مصليا على الحبيب المجتبى محمد والال والاصحاب - [00:13:50](#)

بحملة السنة والكتاب فقوله الحمد لله على الانعام هذا اه ديدن اه ومنهج الذين يؤلفون في العلوم فانهم اه بعد البسمة يفتتحون كتبهم بحمد الله عز وجل وهم في ذلك مقتدون بكتاب الله العزيز. فانه مبذوء بالبسمة وبعدها الحمدلة - [00:14:10](#)

وايضا بالسنة العملية لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فانه كان في مكاتباته ورسائله آآ يبدأ بمثل ذلك ذكروا ان آآ الاقتداء بكتاب الله سبحانه وتعالى في هذا آآ مؤكدة في آآ - [00:14:38](#)

افتتاح الكتب والرسائل ونحوها وحمد الله عز وجل آآ يعني ما نريد ان نخوض في تلك التعريفات المعروفة التي يذكرها آآ العلماء في هذا المقام المقصود ان حمده هو الثناء عليه - [00:15:01](#)

باسمه وصفاته وهنا خص آآ الحمد اه بقوله على الانعام اي نحمده على الانعام علية علينا والانعام مصدر ان مصدر انعم ينعم انعم اي اوصل للمنعم عليه - [00:15:17](#)

ما اه يلائمه وما يحبه وما تحمد عاقبته ويحمد اثره فنعم الله سبحانه وتعالى كلها تدخل تحت هذا التعريف فهي من الاشياء التي تلائم نفوسنا والتي يحمد اثرها او تحمد عاقبتها في ديننا ودنيانا - [00:15:41](#)

ونعم الله سبحانه وتعالى اجل من ان تحصي واعظم من ان تحصر. ولذلك فان آآ مبلغ جهتنا ان نحمد الله سبحانه وتعالى بالستننا وان نحمده بافعالنا وعبادتنا لربنا سبحانه وتعالى - [00:16:03](#)

ونحن مع ذلك عالمون بان حمدنا هذا لا يساوي نعمة من اصغر نعم الله سبحانه وتعالى علينا اذ نعم الله عز وجل اجل من ان يقابلها حمد او ان يوازيها شكر من العبد وانما هذا غاية جهتنا فنحن نتعبد الله - [00:16:24](#)

سبحانه وتعالى بهذا الشكر ثم اه هو قيد الحمد بالحمد على الانعام بنعمتين هما اجل او بنعمة لأن نعمة الإيمان والإسلام هي نعمة واحدة لكن آآ فرقها على الإيمان والإسلام وهذه النعمة هي اجل النعم - [00:16:47](#)

اعظمها بل هي اصل النعم كلها. هي اصل النعم كلها وبيان ذلك ان الذي حصل هذه النعمة اي الذي كان من اهل الایمان والاسلام فانه لا يضره ما فاته من النعم الاخرى - [00:17:10](#)

فانه لا يضره ما فاته من النعم الاخرى. فاما الشخص قد آآ حصل الایمان وحصل الاسلام فاما هناك نقص في مال او ضعف في جسد او ابتلاء في في آآ محبوب او في ولد او ما اشبه ذلك - [00:17:30](#)

جميع ذلك يهون مع نعمة الایمان ونعمة الاسلام وبال مقابل اذا آآ حصل العبد تلك النعم الاخرى ولكن دون ايمان ودون اسلام فانما يكون ذلك استدراجا. فاما يكون ذلك استدراجا. ولذلك - [00:17:50](#)

فَنَحْنُ نُرِي الْكُفَّارُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرِبُونَ وَيَتَنَاسِلُونَ وَيَتَبَحْبِحُونَ فِي هَذِهِ النِّعَمِ الْمَادِيَةِ وَمَعَ ذَلِكَ لَا شَيْءٌ مِّنْ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ فِي آخِرَةِ أَهْمَاءِ وَمِنْ يَوْمِ أُولَئِكَ فِي أَخْرَاهُمْ وَالْعِزَادُ بِاللَّهِ تَعَالَى . فَاصْرَافُ النِّعَمِ - 14:18:00

اه كلها هو نعمة الایمان والاسلام ولما ذكر ذلك خصها بالذكر ومن المعلوم ان الایمان والاسلام هما على الصحيح الذي حققه جماعة من اهل العلم اذا ذكرها معا في سياق واحد - 00:18:34

اريد بهما معنيان مختلفان و اذا ذكرنا في سياقين اي في نصين مختلفين فانهما يراد بهما المعنى نفسه وهذا معناه قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى اذا اجتمعوا افترقا اذا افترقا اجتمعا اذا اجتمعوا في نص واحد - 00:18:54

ويناد بالالتزام بالانقياد الظاهر في الأعمال الظاهرة، فيفترقان في المعنى - 00:15:19

ومثال ذلك ورودهما معا في اه حديث جبريل عليه السلام حين سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المعروف عند البخاري ومسلم حين سأله عن الإيمان فقال إن تؤمن بالله وملائكته ورسله وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره فذكر أركان الإيمان الستة وهي أركان قلبية باطنية - 00:19:41

ثم سأله في السياق نفسه عن الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم آية شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة ذكر اarkan الاسلام الخمسة وهي من الامور الظاهرة سواء اكان ظهورها على اللسان او على الجوارح - 00:20:01

وإذا افترقا أي اذا ذكرنا الإيمان في نص ولم نذكر معه الإسلام او ذكرنا الإسلام ولم نذكر معه الإيمان فحينئذ يراد بالواحد منهما ما يشملهما معا فإذا قلنا الإيمان فهذا يشمل الباطن والظاهر - 00:20:21

و كذلك اذا قلنا الاسلام ولم نذكر معه الايمان فانه يشمل الباطن والظاهر ولذلك فانهم يقولون في العقائد الايمان قول و عمل فيشمل القول والعمل والقول اشملوا قول القلب وهو تصديقه ويشمل ايضا قول اللسان والعمل يشمل عمل القلب ويشمل عمل الجوارح
وتفصيل ذلك في آية 41- 00:20:41

اه دروس العقائد على نعمة الایمان والاسلام ثم قال احمده . قال اولا الحمد لله فجاء بصيغة الجملة الاسمية الحمد لله ثم قال ثانيا
احمده فجاء بالحمد بصيغة الجملة الفعلية ففي هذا تأكيد للحمد - 00:21:01

رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في خطبة الحاجة يذكر الحمد -
00:21:50
بتنويع صيغه اي بذكره اولا بصيغة الجملة الاسمية ثم ثانيا بصيغة الجملة الفعلية. ثم ايضا ان الجملة الفعلية فيها معنى انشاء الحمد
لان الجملة الاسمية تحتمل ان تكون خبرية وتحتمل ان تكون انشائية. والجملة الفعلية صريحة في انشاء -
00:21:24
حمدي فاذا جمعت بينهما فقد آآ جمعت كل ما يحتاج اليه في باب الحمد سواء من جهة او من جهة الانشاء. وهذا اقتداء ايضا بفعل

صيغة بصيغة الجملة الاسمية ثم بصيغة الجملة الفعلية ان الحمد لله هذه الجملة الاسمية نحمده ونستعينه هذه الجملة الفعلية فقال آآ
احمده حمدا كثيرا طيبا اي احمده آآ حمدا اه كثيرا هذا واضح لأن اه النعم كثيرة جدا فلا سبيل الى اه مقابلة كل نعمة -
00:22:10
بما يليق بها من الحمد. فلذلك يحمل الحمد فيقال حمد كثير. نحمده حمدا كثيرا اي يتعلق بهذه النعم كلها كلهما اه فحين نقول حمدا
كثيرا لكي نقابل بلفظ الكثير كثرة النعم التي تستحق اه اه -
00:22:41

اه الحمد عليها فحمدنا كثيرا اي حمدا يوافي يقابل النعم ويكافئ هذه النعم الكثيرة التي هذه النعم الكثيرة التي انعم الله سبحانه وتعالى بها علينا. ولا شك ان الحمد اذا وفق العبد اليه فان ذلك نعمة اخرى. فان ذلك نعمة اخرى. الا ترى ان من الناس من ينفع الله عليه لكن لا - 00:23:02

فقوا الى الحمد فاذا وفقت الى الحمد تعلم ان هذا التوفيق نعمة من الله لا يد لك فيه فهذه نعمة اخرى تستحق حمدا وهذا الحمد نعمة
ثانية تستحق حمدا وهذا الحمد يستحق حمدا وهكذا في سلسلة لا تنتهي - 00:23:33

ولذلك لا سبيل لك الى ان تحمد الله لان حمدا يعني يوافي النعم لانك متى حمدت فهذا يستحق حمدا وهكذا الى ما لا نهاية ولذلك نقول حمده حمدا كثيرا والسلام يعني الله سبحانه وتعالى يجازينا على قدر فضله سبحانه وتعالى لا على قدر اعمالنا. يجازينا على

اطلب ان يجازينا الله سبحانه وتعالى بمقدار فضله وانعامه ومنه وكرمه علينا لا بحسب اعمالنا فإن اعمالنا لا تساوي شيئاً من نعم الله سبحانه وتعالى. قال حمداً كثيراً طيباً والطيب هو الصافي من الشوائب كلها لا كدر فيها. فإنه قد يكون الحمد مكراً - 00:24:20
شيءٌ لأن تصاحبه نية سيئة أو يصاحب رغبة في رياء أو تصاحب آلة سمعة أو ما اشبه ذلك من آلة الامور التي تکدر هذا الحمد. فلذلك يقول حمداً كثيراً طيباً - 00:24:42

ثم بعد الحمد يأتي المطلوب الثاني بعد البسمة والحنبلة وهو الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فقال مصلياً على الحبيب المحبتي اي حال كونه مصلياً هذا حال اعرابه في النحو انه حال اي حال كوني احمد حال كوني مصلياً مصلياً حال من فاعل احمد احمد - 00:24:59

الفاعل هو الضمير المستتر الذي تقديره انا ومصلياً حال من هذا الضمير اصلي اي تكون هذه الصلاة مقارنة للحمد بحيث احمد ويقول احمد ذلك مباشرة الصلاة فهما مقتربان بإثبات احدهما بعد الآخر لأن مقارنة كل شيء بحسبه فحين نقول ان الحال مقارن - 00:25:25
لية؟ لأن هذا هو الاصل في في النحو لكن لا نخوض في هذا كثيراً حين تقول مثلاً جاء زيد راكباً مجئه مقارن لوكوبه فهنا احمد مصلياً معنى المقارنة لا يمكن ان يجتمعها لكن معنى المقارنة انه يأتي مباشرة بعده فاحمد و مباشرة بعد الحمد تأتي الصلاة - 00:25:58

مقارنة كل شيء بحسبه فمقارنة اللفظ لآخر هو ان يأتي اللفظ وبعده اللفظ الآخر. اما اجتماع اللفظ مع اللفظ فلا يمكن لأن اذا خلطت بين اللفظين فلا يخرج احدهما سالماً في النطق - 00:26:18

اذا مصلياً على الحبيب المشتبه. الحبيب هو المحبوب. فعليل بمعنى مفعول هذا اصح ما يقال فاعل بمعنى مفعول اي هو محبوبنا فانه لا يستقيم لنا ايمان ولا اسلام الا بان نحب محمداً صلى الله عليه وعلى الله وسلم. فحبنا اياه - 00:26:34
من صميم ايماننا بالله عز وجل لا يؤمن احدكم. الحديث عندكم معروف لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ماله وولده والناس اجمعين من والده وولده والناس اجمعين فالحب حب النبي صلى الله عليه وسلم لابد منه - 00:27:00

لتحقق الایمان ويتحمل ان يكون معنى الحبيب المحب ان يكون حبيب لا بمعنى محبوب هو اسم مفعول وانما بمعنى اه محب وهو اسم الفاعل وحيثئذ فالنبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه اعظم المحبين - 00:27:20
اي اعظم من تحقق فيه معنى محبة الله سبحانه وتعالى فانه اعلم الناس بطرق محبة الله عز وجل وهو المحب الاعظم لله سبحانه وتعالى كما انه المحبوب الاعظم وهو كما انه محبوب لنا فهو محبوب لله عز وجل. فان الله سبحانه وتعالى يحب عبده - 00:27:45
لهوا نبيه محمداً صلى الله عليه وعلى الله وسلم وقوله المحبتي هو المصطفى والمختار اجتباه اختاره ثم قال محمد اه مصلياً على الحبيب محمد بدل. بدل اه من اه الحبيب او عطف بيان - 00:28:09

محمد هذا هو طيقة مبالغة من الحمد اي ان الناس يحمدونه المرة بعد المرة ويتواتر هذا الحمد حتى يحمد ثم يستقر له معنى التحميد هذا فيصاغ له منه اسم فيكون محمد - 00:28:32

مفهوم؟ولي ما يحمده الناس انما يحمدونه لما هو عليه صلى الله عليه وعلى الله وسلم من جميل الخصال وعظيم الاخلاق ومن الرفعة ومن الكمالات العالية جداً التي لا يداريه فيها مخلوق. فانه صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقين وافضل البشر بلا نزاع - 00:29:03

محمد هذه صيغة مبالغة لا شك في ذلك فهو يقول آآ ايوا محمد والآل والاصحاب اه محمد صلى الله عليه وسلم وايضاً اذا كانت الصلاة ثابتة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالاستقلال فهي ثابتة للآل والاصحاب بالتبعي - 00:29:27
ولذلك من السنة ان يقال آآ اللهم صلي وسلم على محمد والآل فتدخل الآلة تبعاً فتدخل الآلة تبعاً والآل يتحمل انهم المؤمنون من قرابته صلى الله عليه وسلم ثم العلماء مختلفون في قرابة النبي صلى الله عليه وسلم المقصودين بهذا - 00:29:53
هل هم بنو هاشم فقط اراهم بنو هاشم وبنو المطلب ايضاً على خلاف معروف عند الفقهاء اذا هذا الاحتمال الاول وهو ان آآ وهو ان

الله هم المؤمنون من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:16

وقولنا المؤمنون من قرابتة اخرجنا من لم يؤمن من قرابتة كأبى لهب المؤمنون من قرابتهم ويحتمل معنى اعم وهو جميع امته او لقول المؤمنون من امته جميع امته فهذا معنى اعم - 00:30:35

فالعلماء مختلفون في الآل المذكورين في مثل هذا السياق هل المراد هذا ام ذاك هما قولان احدهما خاص والآخر عام والارجح الذي رجحه جماعة من المتأخرین وهو متداول في في الشرح والحواشی - 00:30:57

ان ذلك يختلف بحسب المقام يقصد بالآل المؤمنون من قرابتة صلى الله عليه وسلم. مراد بالزكاة ان مقام الزكاة هو ان الال اه لهم احكام خاصة في باب الزكاة فانهم مثلا لا تعطاهم اه الزكوات - 00:31:13

الا بتفصيل معين وفي ظروف خاصة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما هي اوساخ الناس فلا يأخذون من الصدقات والزكوات وما اشبه ذلك فاذا كنا في مقام الزكاة - 00:31:34

واردنا ان نميز من يمكن ان يعطى من الزكاة ومن لا يعطى هاء فنحتاج حينئذ الى ان نقول هم المؤمنون من قرابتة وحينئذ على الخلاف الفقهی المشهور هل هم بنو هاشم عند مالک ام هم بنو هاشم وبنو المطلب والمطلب هو اخو هاشم عند الشافعی ومن الاخطاء الشائعة ظنوهם - 00:31:45

ان المطلب هو ابن هاشم انما هو عبد المطلب عبد المطلب ابن هاشم واما الحديث عنده الان فانما هو عن المطلب وهو اخو هاشم ولقب عبد المطلب عمه باسم عمه اي عبد لعمه على واصل اصل اسمه انه شيبة كما - 00:32:08

يذكرون في السيرة عبدالالمطلب اسمه في الاصل شيبة ثم حين سافر مع عمه المطلب آآ ظنه الناس اظن في الشام ظنه الناس عبدا له فقالوا عبد المطلب صار مشهورا باسم عبدالالمطلب. فالمعنى اننا نتحدث عن المطلب الذي هو اخو هاشم وينسب اليه - 00:32:28

اہ ينسب الى نسله اناس كما ينسبون الى الهاشم والامام الشافعی نفسه الا تسمع ان يقال له الامام مطلي؟ معنى المطلي انه من نسل المطلب اه رحم الله الامام الشافعی. فاذا هذا اذا كنا في مقام الزكاة اذا كنا في مقام الدعاء - 00:32:51

قالوا مقام الدعاء يقتضي التعميم لأنه متى كان الدعاء اعم كان ذلك ادعى للاجابة اما يليق ان تدعوا يقول اللهم ارحمني ولا ترحم احدا. كلما زدت في الدعاء اللهم ارحمني وارحم المسلمين اللهم كذا. فلذلك قالوا في - 00:33:13

في مقام الدعاء الامر آآ يلائم اكثرا ماذا؟ يلائم التعميم. فلذلك اذا كنا في مقام الدعاء كما هنا فالافضل ان نقول الان هم جميع اه المؤمنين او او جميع امة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:34

والآل والاصحاب الاصحاب معروفون الاصحاب جمع صاحب وهو كما يعرفه اهل آآ الحديث هو من التقى او من اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته مؤمنا ومات على ذلك - 00:33:52

ويقول العلماء كابن حجر في نخبة الفكر وغيره وان تخللتة ردة على الاصح وهذا على كل حال مبني يعني هو خلاف لكن الذي بهمنا ان الصحابي او الصحابي هو الذي اجتمع - 00:34:11

وهذا افضل من ان يقال الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم فإن قوله الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا يخرج من لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة - 00:34:28

لعدن كعبد الله ابن ام مكتوم فانه كان اعمى لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحابي لا شك في صحبته اه فلذلك الأفضل ان يقال التقى او اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته - 00:34:38

آآ ومات على ذلك اي مات على آآ الایمان به آآ صلى الله عليه وسلم ولا نخوض في هذا التعريف وفي ذكر محترجاته الالى والاصحابي ثم قال حملت السنة والكتاب. حملت السنة والكتاب. حملة جمع حامل - 00:34:53

اي هؤلاء الال وهؤلاء الاصحاب هم الذين حملوا السنة وحملوا الكتاب وهذا واضح لا شك في ذلك السنة الكتاب واضح وهو كتاب الله عز وجل هو القرآن والسنة كما سياتينا ان شاء الله تعالى في تعریفها في الاصول وايضا هي تعرف في علم المصطلح الحديث - 00:35:15

هي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته فالسنة والكتاب كيف وصلنا ذلك؟ ما وصلنا الا من خلال هؤلاء الصحابة. الال والصحابة الال والصحابـ هـم الذين اوصلوا لنا آآ السنة والكتاب رضي الله عنهم اجمعين آآ فانهم اوصلوا ذلك على افضل -00:35:36
الطريقـ واجلهاـ واجملهاـ وامنهاـ واثقهاـ واوصلواـ لناـ سنةـ الحبيبـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ سالمـةـ منـ كلـ نقصـ ومنـ كلـ عيبـ وبدلـواـ فيـ ذلكـ منـ الجهودـ ماـ لاـ نـسـتـطـيعـ انـ اـحـيـطـ بـهـ فـيـ هـذـهـ العـجـالـةـ وـلـاـ فـيـ مـاحـاضـرـاتـ كـثـيرـةـ جـداـ فـانـ جـهـودـ الصـحـابـةـ -00:36:02

ومنـ بـعـدـهـمـ مـنـ اـئـمـةـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ التـابـعـينـ وـتـابـعـيـ التـابـعـينـ وـغـيـرـهـمـ فـانـ جـهـودـ هـؤـلـاءـ اـجـمـعـينـ فـيـ حـمـلـ السـنـةـ وـايـضاـ فـيـ حـمـلـ الـكـتـابـ لـاـنـهـمـ الـذـيـنـ نـقـلـواـ الـقـرـآنـ ايـضاـ آآ جـهـودـ هـؤـلـاءـ فـيـ حـمـلـ هـذـهـ آآ الـعـلـومـ وـفـيـ نـشـرـهـاـ وـفـيـ بـثـهـاـ هـيـ جـهـودـ عـظـيمـةـ جـداـ آآ نـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ -00:36:23

انـ يـجـزـيهـمـ عـنـ اـعـمـالـهـمـ تـلـكـ آآ خـيـرـ الـجـزـاءـ وـافـضـلـهـ وـاتـمـهـ.ـ ثـمـ قـالـ وـالـبـعـدـ آآ وـبـعـدـ فـالـمـقصـودـ اـهـ وـبـعـدـ فـالـمـقصـودـ نـظـمـ شـذـراتـ الـاخـرـ ماـ ذـكـرـ هـذـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ نـشـرـهـ فـيـ لـقـائـنـاـ المـقـبـلـ نـذـكـرـ هـذـهـ الـمـقـدـمـةـ الصـغـيرـةـ وـنـنـتـقـلـ بـعـدـ ذـلـكـ الـىـ اـولـ مـبـاحـثـ -00:36:48

هـذـاـ مـتـنـيـ وـهـوـ تـعـرـيفـ عـلـمـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ آآ اـقـولـ قـوليـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ.ـ وـالـحـمـدـلـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ -00:37:16